القتال ومفهومه في القرآن الكريم

سيتي نورحيون بنت سعيد
02B2731

بحث مقدم لإكمال المتطلبات للحصول على الإجازة الجامعية
الأولى "الليسانس" في أصول الدين

قسم أصول الدين
معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة بروناي دار السلام
١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PERPUSTAKAAN UNISSA
1010 004623
No. Perolehan:.....
DIHADIAHKAN OLEH:
.....
.....
Tarikh: 24-06-09

إقرار

أُقِرُّ بِأَنَّ هَذا البَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلا مَا كَانَ مِنَ المَرَاجِعِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : سيتي نورحيون بنت سعيد

التوقيع:..... التاريخ:١٢/٥/٢٠٠٦

التحكيم

القتال ومفهومه في القرآن الكريم

سيتي نورحيون بنت سعيد
02B2731

المشرف : أستاذ محمد حزمي بن الحاج أحمد داود

التوقيع:..... التاريخ:١٥/٥/٢٠٠٦.....

رئيس القسم : أستاذ أرمان بن الحاج أسمد

التوقيع:..... التاريخ:16 MAY 2006.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه وعونه لي في كتابة هذا البحث. وأقدم الشكر الجزيل لأستاذي الجليل المشرف على هذا البحث الأستاذ محمد حزمي بن الحاج أحمد داود الذي قدم لي مساعدات كثيرة، وزودني بتوجيهاته القيمة التي أدت إلى أن يخرج هذا البحث في هذا الشكل. وكذلك أقدم الشكر الجزيل للأستاذة الدكتور الحاجة مسنون بنت الحاج إبراهيم عميد المعهد، ولرئيس قسم أصول الدين الأستاذ أرمان بن الحاج أسمد، أسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

كما أشكر كل من قدم لي العون ماديا وأدبيا حتى تمكنت من إتمام هذا البحث، وأخص منهم بالذكر : زوجي الحاج نورسهمان بن الحاج عثمان، بنتي أرينا عليا بلقيس، أخي وأخواتي، وزملائي في قسم أصول الدين، بارك الله فيهم جميعا.

وأخيرا أقدم شكري لوالدي محمد سعيد بن الحاج تغه وريني بنت الحاج رنده، وأدعو الله أن يطيل في عمرهما ويجزيهما أحسن الجزاء.

المُلخَّص

القتال ومفهومه في القرآن الكريم

سيتي نورحيون بنت سعيد

القرآن الكريم لتصحيح مفهوم الـــخاطيء الذي يربط الإسلام بالإرهاب كما يظن بعض الناس من المسلمين وأكثر منهم غير المسلمين. ومن هنا جاء هذا البحث بعنوان " القتال ومفهومه في القرآن الكريم" لـــحل هذه المشكلة التي توجهها الأمة المسلمة في هذا العصر الحاضر ببيان مفهوم القتال في ضوء الآيات القرآنية على ترتيب تاريخ فرضيته الذي يتكون من أربعة مراحل، ومنها المرحلة الأخيرة التي تعتبر أحكام القتال القطعي التي شرعت وفرضت على هذه الأمة. ثم في ختام البحث يتحدث فيه عن عن المفهوم الخاطيء في القتال الذي بدأ ظهوره بسبب ما جرى في هذا العالم من كثير عملية استشهادية أو عملية انتحارية باسم الإسلام، وقد حاولتُ تقويم هذا الأخطاء معتمدا على مفهوم القتال في المرحلة الأخيرة، وأخيراً أرجو من الله تعالى أن يتوج هذا الجهد المتواضع بالنجاح وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة.

Abstrak

Perang dan pengertiannya di dalam Al-Quran

Siti Nurhayun binti Said

Latihan Ilmiah ini berkisar tentang peringkat pensyari'atan perang, hukum-hukumnya, tujuannya, dan sebab-sebabnya seperti yang disebutkan di dalam Al-Quran bagi memperbetulkan kesalahfahaman yang mengaitkan Islam dengan keganasan sepertimana yang disangkakan sebahagian masyarakat Islam lebih – lebih lagi masyarakat yang bukan beragama Islam. Oleh yang demikian, bahas ini ditulis dengan tajuk " perang dan pengertiannya di dalam al-Quran " untuk menghuraikan permasalahan yang dihadapi oleh umat Islam di zaman ini dan seterusnya menerangkan pengertian perang yang disebut di dalam al-Quran mengikut susunan sejarah ia di fardhukan, dan dari susunan ini terbentuklah empat peringkat pensyari'atan perang yang mana peringkat yang terakhir adalah di anggap sebagai hukum perang yang thabit, yang disyariatkan dan difardhukan kepada umat manusia. Kemudian di penghujung bahas ini dihuraikan sebahagian kesalahfahaman pada pengertian perang yang disyari'atkan yang mula timbul disebabkan oleh perkara-perkara yang berlaku di bumi ini seperti amalan-amalan pengebom mati syahid atau pengebom berani mati di atas nama Islam. Oleh itu di sini, saya mencuba untuk memperbetulkan kesalahfahaman ini dengan berpegang pada pengertian perang di dalam peringkat yang terakhir. Akhir sekali, saya berharap moga – moga Allah meredhai dengan usaha yang sederhana ini dengan kejayaan dan menjadikannya di dalam timbangan kebajikan saya di hari kiamat.

٢. ١ المرحلة الثالثة في تشريع القتال ٢٤-٢٧

- نبذة عن تطبيق الرسول ﷺ والصحابة في المرحلة الثالثة ٢٧-٢٨

٢. ٢ المرحلة الآخرة في تشريع القتال ٢٨-٣٠

- نبذة عن تطبيق الرسول ﷺ والصحابة في المرحلة الرابعة ٣٠-٣٤

الفصل الثالث : مفهوم القتال الشرعي ومفهوم الخطيء به

المبحث الأول - مفهوم القتال الشرعي ٣٥-٤٢

المبحث الثاني - الأخطاء في مفهوم القتال الشرعي ٤٣-٥٥

الـــخاتـــمة ٥٦-٥٧

قائمة المصادر والمراجع ٥٨-٦٢

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التحكيم	ج
إقرار	د
شكر وتقدير	هـ
الملخص باللغة العربية	و
الملخص باللغة الملايوية	ز
المحتويات	ح
المقدمة	ي
الفصل التمهيدي :	
أولا – التعريف بـــ "قتال" لغة وشرعا	١-٢
ثانيا – معنى القتال في المفهوم الإسلامي	٢-٣
الفصل الأول : ألفاظ ومصطلحات القتال في القرآن الكريم	
المبحث الأول– الآيات التي ذكرت فيها كلمة "القتال"	٤- ١٣
المبحث الثاني – الآيات التي ذكرت فيها مصطلحات القتال	١٤-١٥
الفصل الثاني : مفهوم القتال بعد الإذن به وبعد فرضيته	
المبحث الأول – مفهوم القتال بعد الإذن به	١٨-٢١
– نبذة عن تطبيق الرسول ﷺ والصحابة في المرحلة الثانية	٢٢-٢٣
المبحث الثاني – مفهوم القتال بعد فرضيته	

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد ؛

فقد أنزل الله تعالى الفرقان على عبده سيدنا محمد ﷺ، فيفرق به بين الحق والباطل حتى غلب الحق الباطل، بانتشار الإسلام في أنحاء العالم وإن كانت الفتنة قد بدأت تدبّ في بعض مفاهيم الإسلام، خاصة في مفهوم القتال الجهادي المشروع من عند الله تعالى من أجل إعلاء كلمة الله العليا حيث وقعت الحرب في بعض بلدان المسلمين وخاصة بعد وقوع حادثة ١١ أيلول في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وكل ذلك مما يجعلنا نتسائل هل يمكننا أن نسمي هذه الحادثة بالجهاد المشروع من عند الله أم لا ؟ وكذا سياسة القتال التي يـــمارسها بعض شعب فلسطيني، التي يسميه بعض المسلمين عملية انتحارية وبعضهم الآخر يسميه عملية انتحارية.

ومما سبق يشجعني على اختيار هذا الموضوع وهو تصحيح الانحراف في مفهوم القتال الشرعي في ضوء القرآن الكريم ومحاولة صرفه عن المعنى الشرعي الحقيقي له.

أهمية البحث :

وقد حدثت في عصرنا هذا حروب كثيرة بين المسلمين والكفار كما جرت بين بلاد العراق وأفغانستان وإيران وسوريا وغيرها من بلدان المسلمين مما يترتب من هذه الحروب عملية القتال التي يسميه بعض الناس بعملية استشهادية وبعضهم بعملية انتجارية اصطلاحية. وبذلك يمكنني أن أقول إن هذا البحث لا شك فيه أهمية فائقة في تصحيح وتقويم مفاهيم المجتمع الإسلامي نحو مفهوم القتال الشرعي في القرآن الكريم. وبالإضافة إلى ذلك خدمة للمكتبة الجامعة ومرشدا لأمتنا الإسلامية.

أهداف البحث :

- هذه الدراسة تهدف إلى تصحيح مفاهيم المجتمع الإسلامي في معنى القتال الجهادي المشروع عند الله .

- بيان مفهوم القتال المشروع عند الله سبحانه، ميادينه وفضائله ومكانته كما بينها القرآن الكريم .

منهج البحث :

في هذا البحث نهجتُ بـــجمع المعلومات التي وجدتُها من كتب التفاسير والأحاديث وغيرها في أشهر مكتبات برونای دارالسلام كمثل مكتبة الجامعة برونای دار السلام ومكتبة جامع عصر حسن البلقية ومكتبة مركز الدعوة الإسلامية وغيرها. أما إذا أردتُ أن أتناول المعلومات المعاصرة فرجعتُ إلى المجالات والجرائد التي فيها بحثا يتحدث عن هذا الموضوع.

الدراسات السابقة :

وقد بحثت كتب كثيرة في مكتبة جامعة بروناى دار السلام ومكتبة جامع عصر حسن البلقية وغيرهما، فوجدت فيها بعض الكتب التي لها صلة بهذا الموضوع، منها :

١- ***القتال في الإسلام*** الجعوان، محمد بن ناصر بن عبدالرحمن، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٢- ***الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام***، لظافر القاسمي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .

٣- ***الشهيد في الإسلام***، للشيخ حسن خالد، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٧١م .

٤- ***فلسفة الجهاد في الإسلام*** عبد ربه، السيد عبد الحافظ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، دار الكتب اللبناني.

٥- ***الجهاد في الإسلام***، للشيخ الركابي، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

وغيرها من الكتب والمصادر التي تتحدث عن الموضوع في صفحات كثيرة مفصلة إلا إنني وجدتُ كلها لا تـــهتم في بيان القتال ومفهومه من خلال الآيات القرآنية. ومن هنا جاء هذا البحث أتكلم فيه عن مفهوم القتال في ضوء الآيات القرآنية وشرحتُه فيه شرحا وافيا وواضحا – إن شاء الله -.

هيكل البحث :

تشتمل في هذا البحث ثلاثة فصول، وبدأتُ فيه بـــالفصل التمهيدي الذي يحتوي فيه:

التعريف بـــ "قتال" لغة وشرعا ، ثم تحدثتُ فيه عن معنى القتال في المفهوم الإسلامي .

الفصل الأول : يحتوي فيه مبحثان، وهما :

المبحث الأول : الآيات التي ذكرت فيها كلمة " القتال " .

المبحث الثاني : الآيات التي ذكرت فيها مصطلحات " القتال " .

الفصل الثاني : يحتوي فيه مبحثان :

المبحث الأول : مفهوم القتال بعد الإذن به .

المبحث الثاني : مفهوم القتال بعد فرضيته .

الفصل الثالث : يحتوي فيه مبحثان :

المبحث الأول : مفهوم القتال الشرعي .

المبحث الثاني : الأخطاء في مفهوم القتال الشرعي .

وأخيرا اختتم البحث بـــالخاتمة التي تحتوي فيها النتائج التي قد توصلتُ من البحث.

الفصل التمهيدي

أولا- التعريف بـ'قتال' لغة وشرعا

ثانيا - معنى القتال في المفهوم الإسلامي

الفصل التمهيدي

أولا- التعريف بـــ "قتال" لغةً وشرعا

لغة : قال صاحب اللسان : ...والمقاتَلة : القِتال؛ وقد قاتله قتالاً وقيتالا ، وهو من كلام العرب ..[١]

قال صاحب قاموس المحيط : ...وقاتله قِتَالاً ومقاتَلةً وقيتالاً ، وقتله قتلةَ سوءٍ بالكسر ، والقِتل بالكسر : العدو والمقاتل ج أقتال ...[٢]

وقال الراغب : أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت ... والمقاتلة : المحاربة ، وتحرى القتل ...

قال تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)

وقال : (ولئن قوتلوا)

وقال : (قاتلوا الذين يلونكم)

وقال : (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل)[٣] .

---

[١] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، المجلد الحادي عشر، ص٥٤٩.

[٢] الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ص١٠٤٦.

[٣] الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، ص ٥٩٣.

وفي معجم مقاييس اللغة : قتل : القاف والتاء واللام أصل صحيح يدل على إذلالٍ وإماتةٍ [١].

فلفظ " القتال " إذن مصدر لفعل رباعي هو " قاتل " قتالا مقاتلة وقيتالاً ، ولو رجعنا إلى معنى لفظ (القتال) لوجدناه لا يفيد أنه يعني الحرب كما قال ظافر القاسمي في كتابه " الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام " [٢] ، ولكن أصله اللغوي هو إزالة الروح عن الجسد أو أماتَ فلاناً .

وشرعا : هو قتال المسلمين للكفار، والبغاة، والمرتدين ونحوهم [٣].

ثانيا- معنى القتال في المفهوم الإسلامي :

قد عرفنا في الموضوع السابق بأن لفظ " القتال " لا يفيد أنه يعني الحرب إلا أن هذا اللفظ في المفهوم الإسلامي له معنى آخر . ويمكننا أن نستخرج هذا المعنى من خلال آيات قرآنية التي ذُكر فيها لفظ " القتال " ، ومثال ذلك :

١- ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٢١]

---

[١] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ص٨٤٤.

[٢] ظافر القاسمي، **الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام**، ص٩١.

[٣] الجعوان، بحمد بن ناصر بن عبدالرحمن، **القتال في الإسلام**، ص١١.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء : ٧٧]

ولو رجعنا إلى هذه الآيات التي ذكرت آنفا ، لنجد أن المراد من لفظ " القتال " هنا هو القتال الجهادي الذي شرعه الله تعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فالآية ١٢١ من سورة آل عمران مثلا ، ذكر فيها لفظ" القتال " الذي يقصد به غزوة أحد ، كما ورد لفظ " القتال " في سورة النساء في الآية ٧٧، نجد أن القتال هنا بمعنى القتال الجهادي حيث " كان المؤمنون في مكة مأمورين بالصلاة وزكاة ومواساة الفقراء ، وبالصفح والعفو عن المشركين ... ولكن حين فرض عليهم القتال في المدينة ، كرهه جماعة وهم المنافقون والضعفاء وخافوا أن يقاتلوهم الكفار ويقتلوهم كخوفهم من إنزال عذاب الله وبأسه بهم ، بل أشد خوفا من الله تعالى "[1].

وهذا المفهوم الإسلامي من لفظ "القتال" سوف نبيّنه في هذا البحث المتواضع في فصوله الثلاثة – إن شاء الله تعالى .

---

[1] وهبة الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، جـ ٥، ص ١٦٢ .

الفصل الأول
ألفاظ ومصطلحات القتال في القرآن الكريم

المبحث الأول : الآيات التي ذكرت فيها كلمة 'القتال'
المبحث الثاني : الآيات التي ذكرت فيها مصطلحات القتال

الفصل الأول

ألفاظ ومصطلحات القتال في القرآن الكريم

المبحث الأول : الآيات التي ذكرت فيها كلمة " القتال " .

وقد ذكرت كلمة "القتال" التي بمعنى القتال الجهادي الذي شرعه الله تعالى في ٥٣ آيات من ١٢ سور القرآن الكريم، وإليك تلك الآيات على ترتيب نزول هذه السور [١]:

١- سورة البقرة :

﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٤]

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٠]

﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

[البقرة : ١٩١]

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

[البقرة : ١٩٣]

---

[١] وقد أخترتُ ترتيب نزول السور على منهج المحدث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، حيث إنه يُعدّ من أرجح ما نقل في ترتيب نزول السور القرآنية، سوى ما يتعلق بسورة الفاتحة. انظر الدكتور أحمد شكري وأستاذ عمران سميح نزال، علم **تاريخ نزول آيات القرآن الكريم وسوره**، ص ٨٠ .

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٦]

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾

[البقرة : ٢١٧]

﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٤٤]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٢٤٦]

٢- سورة الأنفال :

﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الأنفال : ١٦]

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال : ٣٠]

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الأنفال : ٣٩]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنفال : ٦٥]

٣- سورة آل عمران :

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [آل عمران : ١٣]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٥]

﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ [آل عمران : ١١١]

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٢١]

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ

يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [آل عمران : ١٥٤]

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٧]

﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٥٨]

﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٧]

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران : ١٦٨]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩]

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ [آل عمران : ١٩٥]

٤- سورة الأحزاب :

﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾

[الأحزاب : ٢٥]

﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [الأحزاب : ٢٦]

٥- سورة الممتحنة :

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة : ٨]

﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الممتحنة : ٩]

٦- سورة النساء :

﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٧٤]

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء : ٧٥]

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٧٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء : ٧٧]

﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ [النساء : ٨٤]

﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء : ٨٩]

﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٩٠]

﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾ [النساء : ٩١]

٧- سورة محمد :

﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [محمد : ٤]

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٠]

٨- سورة الحشر :

﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [الحشر : ١١]

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ [الحشر : ١٢]

﴿ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحشر : ١٤]

٩- سورة الحج :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج : ٣٩]

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الحج : ٥٨]

١٠- سورة الصف :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤]

١١- سورة الفتح :

﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَـٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح : ١٦]

فهرس

١ - القران الكريم

٢ - أحمد عز الدين البيانونى " الدعوة الى الإسلام وأركانها "، الطبعة الأول ١٩٨٣م والطبعة الثاني ١٩٨٥م .

٣ - عبد السميع المصري ، " مقومات العمل في الإسلام "، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م .

٤ - محمد الغزالى ، " الدعوة اسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر "، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٣١٠ه - ١٩٩٠م .

٥ - أدم عبد الله الالورى ، " تاريخ الدعوة الى الله بيت الأمس واليوم "، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٨٠ه - ١٩٨٨م .

٦ - الدكتور محمد السيد الوكيل ،" أسس الدعوة وأداب الدعاة "، دار الوفاء للطبعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ه - ١٠٨٦م .

٧ - محمد أمان بن علي انجامعي ،" طريق الدعوة الى الإسلام "، المكتب الإسلامى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م .

٨ - فتحي يكن ،" كيف ندعو الى الإسلام "، الطبعة الحادية عشر ١٣٠٨ه - ١٩٨٨م .

٩ - الإمام محمد أبو زهرة ،" الدعوة الى الإسلام تاريخها في عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين المتلاحقة وما يجب الأن "، دار الفكرى العربي ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

١٠ - عبد البديع صقر ،" كيف ندعو الناس "، الطبعة التاسعة ، دار التوفيق النموذجية ، القاهرة ، ١٠٨٤م .

١١ - د. علي عبد الحليم محمود ،" فقه الدعوة الى الله "، الجزء الأول : دار الوفاء ، للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١م .

١٢ - د. همام عبد الرحيم سعيد ،" قواعد الدعوة الى الله ، الناشر : دار الوفاء ، للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

١٣ - عبد الله ناصح علوان ،" كيف يدعو الداعية "، الناشر : دار السلام ، للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، بيروت ، ١٩٩٦م .

١٤ - د. أحمد غلوش ،" الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها "، الناشر : دار الكتاب المصرى القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م .

١٥ - مركز الدعوة الإسلامية ،" مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناى دار السلام وزارة الشئون الدينية ببروناى دارالسلام .

١٦ - Dr , Wan Hussein Azmi " ilmu dakwah " . Jabatan pengajian dan kepimpinan fakulti pengajian islam , Kuala Lumpur 1984